

Distr.: General
13 July 2021
Arabic
Original: English

المجلس



الدورة السادسة والعشرون

دورة المجلس، الجزء الثاني

كينغستون، 19-23 تموز/يوليه 2021*

البند 12 من جدول الأعمال

مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة

مقترحات الأعضاء في مجلس السلطة الدولية لقاع البحار من المجموعة الأفريقية، المتعلقة بالطلب الذي قدمته ناورو عملاً بالفقرة 15 من الفرع 1 من الاتفاق بشأن تنفيذ الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 1982

1 - تقدم المجموعة الأفريقية تحياتها إلى مجلس السلطة الدولية لقاع البحار وتود أن تقدم البيان التالي رداً على الرسالة المؤرخة 25 حزيران/يونيه 2021 الموجهة من رئيس ناورو، ليونيل إنجيما، الذي طلب فيها، عملاً بالفقرة 15 من الفرع 1 من اتفاق عام 1994 بشأن تنفيذ الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 1982، أن يستكمل المجلس في غضون سنتين من تاريخ تنفيذ الطلب، وهو 30 حزيران/يونيه 2021، اعتماد القواعد والأنظمة والإجراءات اللازمة لتيسير الموافقة على خطط عمل الاستغلال في المنطقة.

2 - وتود المجموعة الأفريقية أن تكرر تأكيد التزامها بالإدارة المستدامة للمحيطات، بسبل منها وضع واعتماد أنظمة للاستغلال.

3 - وفي حين تقدر المجموعة الأفريقية الأساس المنطقي الذي استندت إليه ناورو في طلبها التعجيل بالمناقشات بشأن مشروع الأنظمة المتعلقة بالاستغلال، فإنها تعرب هنا عن قلقها إزاء الاحتجاج بأحكام الفقرة 15 من الفرع 1، أثناء جائحة عالمية لا تزال تحد من قدرة الدول الأعضاء على المشاركة بفعالية في المداولات المسموح بها بموجب النظام الداخلي للسلطة الساري من أجل "وضع واستكمال اعتماد القواعد والأنظمة والإجراءات اللازمة لتيسير الموافقة على خطط عمل الاستغلال في المنطقة" على النحو المتوخى في الفقرة 15 من الفرع 1 من اتفاق عام 1994. وعلى الرغم من القيود المفروضة في سياق القانون

* المواعيد الجديدة للاجتماعات بالحضور الشخصي التي كان من المقرر عقدها أصلاً في تموز/يوليه 2020.



والصحة العامة، فإن العمل على وضع أنظمة للاستغلال وما يقابلها من معايير ومبادئ توجيهية يمضي قدماً، بقدر ما هو ممكن عملياً.

4 - والأهم من ذلك، لا تزال هناك مسائل شديدة الأهمية بشأن آلية التقاسم العادل للمنافع المنبثقة عن التعدين في قاع البحار، وأثر هذا النشاط على اقتصادات التعدين البري، وآثار التعدين على النظم الإيكولوجية في أعماق المحيطات وفي الدول الساحلية. ويجب الإجابة على هذه الأسئلة باستفاضة قبل وضع الصيغة الأخيرة لأنظمة الاستغلال والسماح بالتعدين على نطاق تجاري، حتى وإن كان ذلك مؤقتاً.

5 - وفي الماضي، كنا، نحن الدول الأعضاء في السلطة، ننتفع بشكل متبادل من التزامنا المشترك بصنع القرار والإشراف بتوافق الآراء نيابة عن البشرية، ورغم أن طلب ناورو مقدم في إطار الاتفاقية، فمن المرجح أن يُضعف، لا أن يبسر، وضع نظام فعال يجسد بشكل كامل مبدأ التراث المشترك للبشرية.

6 - وقد أكدت المجموعة الأفريقية مرارا وتكرارا على ضرورة تفعيل المؤسسة؛ إذ يرى معظم الدول النامية أن المؤسسة هي الوسيلة الوحيدة للمشاركة في الأنشطة المضطلع بها في المنطقة. وبدون تفعيل المؤسسة واستقلاليتها، بسبل منها تعيين مدير عام ومجلس إدارة، يساورنا القلق من احتمال أن تتلاشى العناصر والآليات المصممة لتفعيل مبدأ التراث المشترك للبشرية في المنطقة⁽¹⁾.

7 - وعلاوة على ذلك، لم يُتفق على النظام المالي؛ فقد أصرت المجموعة الأفريقية أيضا مرارا وتكرارا على أن يكون الشرط الأساسي لأي عملية تعدين في المنطقة هو وضع نظام مالي يعوض البشرية بشكل صحيح عن مواردها ومستخرجي المعادن من المصادر البرية عن الخسائر التي تلحق بهم. ولا يزال نظام الدفع موضع مفاوضات مكثفة، كما لا تزال المناقشات مفتوحة بشأن أساليب توزيع الأموال التي تُجمع على هذا النحو⁽²⁾.

8 - ولم يُتفق بعد على أجزاء رئيسية أخرى من أنظمة الاستغلال. وتجدر الإشارة إلى أن المجموعة الأفريقية قدمت تعليقات مستفيضة بشأن مشاريع الأنظمة، بما في ذلك المواقف الرئيسية المتعلقة بالمسائل الشديدة الأهمية، من قبيل الشفافية؛ والتفتيش، والامتثال والإنفاذ؛ وتسوية المنازعات؛ والضرر العابر للحدود⁽³⁾. ونلاحظ بقلق أن معظم تلك التعليقات لم يدرج في مشاريع الأنظمة ولم يتلق أي رد بصدده. ولم تجتمع بعدُ الأفرقة العاملة للدول الأعضاء المنشأة بهدف دعم وضع الأنظمة.

(1) انظر اقتراح المجموعة الأفريقية لتفعيل المؤسسة المؤرخ تموز/يوليه 2018. ويمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: <https://isa.org.jm/files/files/documents/alg-oboag-entp.pdf>

(2) انظر مقترحات المجموعة الأفريقية المؤرخة تموز/يوليه 2019 بشأن نظام الدفع الخاص بالسلطة فيما يتعلق بالتعدين في قاع البحار العميقة في المنطقة وعلى مقترحين لنظامين للدفع لينظر فيهما المجلس. وهي متاحة على الرابطين التاليين: www.isa.org.jm/files/files/documents/agmsmitmodelfinal.pdf، و www.isa.org.jm/files/files/documents/agppaymentregimes.pdf، على التوالي.

(3) انظر مقترح المجموعة الأفريقية المقدم إلى السلطة بشأن التعليقات على مشاريع الأنظمة المنقحة لاستغلال الموارد المعدنية في المنطقة المؤرخ أيلول/سبتمبر 2018. وهو متاح عبر الرابط التالي: www.isa.org.jm/files/documents/EN/Regs/2018/Comments/AfricanGroup.pdf

- 9 - ونظرا للعمل الهام الذي لا يزال ينتظرنا بشأن الأنظمة، ربما يبدو من غير المحتمل التوصل، في غضون سنتين، إلى اتفاق مرض بشأن هذا الإطار. ويلزم توفير وقت كاف للنظر فيه على نحو ملائم لكفالة وجود نظام يوازن بين حقوق والتزامات السلطة وأصحاب المصلحة المعنيين.
- 10 - كما تسلم المجموعة الأفريقية بالأهمية الشديدة للمعرفة العلمية بالمحيطات السحيقة وبصلتها بالدول الساحلية والنظام الإيكولوجي للمحيطات الأوسع نطاقا. ويتطلب تحقيق حوكمة فعالة للإمام بمعارف علمية سليمة لا تزال غير متوفرة.
- 11 - وختاما، وعلى الرغم من المهمة التي تبدو مستعصية المتمثلة في الموافقة على الأنظمة في غضون سنتين، تود المجموعة الأفريقية الإشارة إلى توقعاتها بأن تعالج جميع الأولويات المذكورة أعلاه في أية أنظمة تعتمد عليها السلطة كشرط مسبق للنظر في أي عقود استغلال. وإذا ما تعذر الاتفاق على وضع ما يكفي من أنظمة في غضون سنتين، فإن الدول الأعضاء في المجموعة الأفريقية ستراعي بشدة الأولويات التي لم تعالج بعد عندما يتعين عليها اتخاذ قرار بالنظر في خطة عمل والموافقة عليها "مؤقتا".
- 12 - وتطلب المجموعة الأفريقية أن تصدر هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق المجلس في دورته السادسة والعشرين وتتاح بجميع اللغات الرسمية للسلطة.